14 أكتوبر

14 OCTOBER

www.14october.com

الأربعاء- 3 ابريل 2013م - العدد 15731

جماعة «الإخوان» تلجأ إلى مكاتب متخصصة لتسويق صورتها خارجياً

■ القاهرة / واشنطن / متابعات :

كشفت مصادر بمكتب موريس أميجو، مدير حملة ميت رومني، المرشح السابق في الانتخابات الأمريكية، عن أنه تلقى اتصالات من قبل قيادات تنظيم الإخوان، وحزب الحرية والعدالة، عرضت عليه التسويق السياسي والإعلامي للإخوان والرئيس محمد مرسي في مصر والعالم الغربي، وإظهار أن «قطر» هي رائدة العالم العربي، على أن تدفع الدوحة أموال عملية التسويق، وهو ما نفاه «الحرية والعدالة».

وقالت مصادر مطلعة إن الاتصالات جرت بين المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد، والدكتور سعد الكتاتني، رئيس «الحرية والعدالة»، والدكتور مراد علي، المستشار الإعلامي للحزب، وجهاد الحداد، المتحدث باسم الإخوان، وبين «أميجو»، وأنهم عرضوا عليه تسويق «مرسى» والحزب، مثلما فعل مع النظام الحاكم في الكونغو ونيجيريا.

وأضافت المصادر أن الاتصالات كانت تستهدف أيضاً أن يساعد «أميجو» في عملية التسويق السياسي والإعلامي لجميع الأنظمة الإسلامية الإخوانية، للوصول للحكم، في ليبيا، وتونس، واليمن، وسوريا بعد انهيار نظام بشار الأسد، لافتة إلى أن «الشاطر» طلب معرفة رؤية «أميجو» حول صورة الرئيس في الخارج وكيفية تحسينها، وسُبل التسويق لـ«الحرية والعدالة» في الداخل، وكيفية التعامل مع المعارضة إعلامياً.

وتابعت: «الإخوان لجأت أيضاً للاتفاق مع شركات أمريكية عالمية، غير شركة «أميجو»، لوضع خطة للتسويق الخارجي لـ«الحرية والعدالة»، ومديرة إحدى الشركات القطرية في أمريكا، يملكها شقيق أمير قطر، أرسلت بريداً إلكترونياً لـ«أميجو» طالبته بالتسويق السياسي والإعلامي لقطر في أمريكا، وإنشاء مؤسسة للتسويق السياسى بقطر، لإظهار أنها دولة ديمقراطية، مع الترويج للدوحة على أنها رائدة الدول العربية، والمتحكمة فيها وإظهار الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، والشيخة موزة، زوجته، على أنهما في مقدمة قادة العالم العربي الآن، كما أنها ستتحمل نفقات حملة الترويج لـ«مرسي والإخوان».

من جانبه، أكد مصدر في مكتب «أميجو» بالقاهرة صحة تلك المعلومات، وقال : «أميجو يتجه لرفض التعامل مع الإخوان، ويتوقع سقوط الرئيس محمد مرسي في أقل من 6 شهور».

احتجاجا على سوء الأوضاع الاقتصادية

اقتحام عدد من الوزارات و المؤسسات الحكومية المصرية

■ القاهرة/ متابعات :

شهد مصر امس ما يعرف بيوم الاقتحام للمؤسسات والوزارات، وكانت البداية من مشيخة الأزهر التى تم اقتحامها من طلاب جامعة الأزهر، مرورا بتظاهر العشرات من موظفى قسم التشجير بوزارة الزراعة أمام وزارة المالية محاولين اقتحامها، وقيامهم بإلقاء طوب وزجاجات باتجاه الوزارة حتى يجبروا أمن الوزارة على فتح الأبواب، كما ظهر عدد منهم حاملين عصيا.

ومن جانبهم، حاول أمن وزارة المالية منع عملية الاقتحام باستخدام خراطيم المياه، فى مواجهة المتظاهرين، الذين يحتجون للمرة الثانية خلال أسبوع أمام الوزارة، مطالبين بالتثبيت.

وتزامنت هذه الوقفة السابقة مع مظاهرات كل من سائقى التاكسى الأبيض وسائقى التاكسى الأسود، ونقابات عمال الغزل، مطالبين باستمرار دعم الحكومة لقطاع الغزل، وهو ما تسبب فى منع موظفى الوزارة من الخروج، وكانت هناك محاولات لاقتحام الوزارة من قبل المتظاهرين لمقابلة مسئولين بالوزارة.

وعلى صعيد متصل، اقتحم العشرات من شباب الخريجين وأصحاب المستودعات مقر وزارة التموين، اعتراضاً على ارتفاع أسعار أسطوانات البوتاجاز التى تم إقرارها من جانب وزارة التموين بالأمس والتى يرون أنها تتسبب فى خسارتهم ولا تتوافق مع مستوى معيشتهم.

وحاول أمن الوزارة التفاوض مع شباب الخريجين وتشكيل وفد منهم للتفاوض حول أسباب اعتراضهم بعد رفع سعر الأسطوانة المنزلية إلى 8 جنيهات.

وقال ياسر عواد الأمين العام لنقابة شباب الخريجين للتجارة والتسويق، إن قرار الوزير جاء بصورة مفاجئة ويعد قراراً صادماً للمستهلك، فضلاً عن زيادة العبء على شباب الخريجين بعد تحميل الأسطوانات من المخزن الرئيسى بالقرية الزكية حتى الوصول إلى المستودعات بالقاهرة والجيزة ويتحملون مصاريف الصيانة والتموين والترخيص آخر العام وكل هذا يرهق الشباب فى ظل هامش الربح الضعيف.

وردد المشاركون فى الوقفة العديد من الهتافات منها «الأنبوبة بـ100 جنيه والغلابة هيعملوا إيه؟»، «البنزين ويا السولار والطوابير من الدار للنار»، «مرسى يا مرسى يا إما عدالة يا إما الكرسى»، « الأنبوبة بـ8 جنيه والغلابة هيعملوا إيه؟»، ورفعوا لافتات منها «القطاع الفاسد للبترول يقتل شباب الخريجين موزعى البوتاجاز».

وردا على الوقفة، قام د.رضا عجاج مستشار مكتب وزير التموين ود.مجدى واصف ممثلاً عن قطاع البترول بالاجتماع مع وفد من شباب الخريجين بداخل الوزارة محاولة لخفض سعر أسطوانة الغاز.

وتابع سالم أنور أحد شباب الخريجين، أن حزب الحرية والعدالة يرسل سيارات للمخزن الرئيسى للوزارة لتأخذ كميات كبيرة من أسطوانات الغاز لبيعها بـ7 جنيهات للمستهلك لعمل دعاية للحزب مما يوقف نشاطنا، وأكدوا أنهم لن يعلقوا اعتصامهم لحين تدخل وزارة التموين والوصول إلى حلول.

وبالتوازي مع هذه الأحداث شهدت مدينة نصر اقتحام طلاب الأزهر المتظاهرين امس المشيخة وكسروا الباب الرئيسى لها، وقامت مجموعات من طلاب الأزهر المتظاهرين بقطع طريق صلاح سالم فى كلا الاتجاهين، مما أدى إلى شلل مرورى وتكدس السيارات، بينما حدثت بعض المناوشات بين قائد السيارات وبين المتظاهرين بسبب قطعهم للطريق.

وكانت مسيرة تضم الآلاف من طلاب جامعة الأزهر فرع الدراسة وصلت إلى مشيخة الأزهر، مرددين هتافات للمطالبة بإقالة الدكتور أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر، يأتى ذلك بالتزامن مع وصول مسيرة تضمن آلاف الطلاب من فرع جامعة مدينة نصر رافعين الأحذية للتعبير عن غضبهم.

فيما تواجدت قوات الأمن المركزى بكثافة داخل مشيخة الأزهر تحسبا لوقوع أى أعمال عنف، فيما حاول عدد من الطلاب تسلق جدران المشيخة لمحاولة لقاء شيخ الأزهر، إلا أنه بعد وقت قليل انسحبت قوات الأمن المركزى المكلفة بتأمين مشيخة الأزهر بعد اقتحام آلاف من طلاب الأزهر المشيخة، معلنين اعتصامهم حتى إقالة رئيس الجامعة، مرددين هتافات منها «سلمية سلمية».

فى سياق متصل، قام الطلاب بتشكيل كردون لحماية جنود الأمن المركزى حتى استقلوا سياراتهم وغادروا مقر المشيخة، فيما تواجد عدد من قوات الشرطة العسكرية، تمهيداً لوصول تعزيزات أخرى وتعالت هتافات الطلاب منها «قول متخفش العبد لازم يمشى»، مؤكدين أنه إذا لم يتم الاستجابة لمطالبهم سيصعدون لإقالة شيخ الأزهر.

حول العالم

اتجاه أممي لإقرار معاهدة الأسلحة التقليدية

■ نيويورك / وكالات :

تتجه الجمعية العامة للأمم المتحدة المتحدة الثلاثاء نحو إقرار مشروع معاهدة تنظيم تجارة الأسلحة التقليدية بالأغلبية، والذي تعذر إقراره بالإجماع اللازم يوم الخميس الماضي بسبب معارضة كل من إيران وسوريا وكوريا الشمالية على الرغم من تصويت غالبية ساحقة لصالحه.

وقد نجحت إيران وكوريا الشمالية وسوريا، وهي الدول الثلاث الخاضعة لعقوبات دولية، في عرقلة تبني المشروع بجلسة الخميس التي عقدت لصياغة النص بعد مفاوضات شاقة استمرت عشرة أيام بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وإزاء الاعتراض الثلاثي تقدمت كينيا بطلب، أيدتها فيه 63 دولة أخرى بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لإحالة نص المعاهدة على الجمعية العامة للتصويت عليها كون إقرارها بالجمعية العامة لا يتطلب الإجماع، كما كانت الحال بالمؤتمر الخاص للأمم المتحدة الخميس، بل تكفي الغالبية البسيطة لكي ترى المعاهدة النور.

وقد توقع الوفد المكسيكي، وهو من أشد مؤيدي المعاهدة، الموافقة عليها إذا طرح مشروع المعاهدة للتصويت بالجمعية العامة.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية فإن الأكثرية البسيطة تبدو مضمونة بجلسة التصويت اليوم، لكن إقرار المعاهدة لا يعني أنها ستصبح ملزمة لجميع الدول، فإقرارها يستلزم توقيع كل واحدة من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على المعاهدة ثم المصادقة عليها، وبعدها تصبح المعاهدة ملزمة فقط للدول التي صادقت عليها.

وقد وافقت كل الدول الكبرى المنتجة للأسلحة، مثل الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وفرنسا والصين وبريطانيا، على مشروع المعاهدة التي بدأت المفاوضات بشأنها عام 2006.

ووفق رويترز، فإن من الممكن أن تدعو دول أخرى بالإضافة إلى إيران وسوريا وكوريا الشمالية ومن بينها الهند وباكستان وروسيا إلى إعادة فتح المفاوضات بشأن النص، لكن مؤيدي المعاهدة يقولون إنهم سيعارضون مثل هذه الدعوات.

وتشمل هذه المعاهدة، وهي الأولى منذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية عام 1996، الدبابات والآليات المصفحة ومنظومات المدفعية من العيار الثقيل والطائرات القتالية والمروحيات الهجومية والسفن الحربية والصواريخ وراجمات الصواريخ إلى جانب الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

وتهدف المعاهدة لإلزام كل بلد بفرض رقابة على صادرات الأسلحة، حيث يفترض أن تجري تقييما لمعرفة ما إذا كانت الأسلحة المباعة يمكن أن تستخدم للالتفاف على حظر دولي أو ارتكاب إبادة أو «انتهاكات خطيرة» أخرى لحقوق الإنسان أو إن كان وقوعها بأيدي إرهابيين أو مجرمين أمرا محتملا.

وستلزم الحكومات برفض تصدير الأسلحة لدول من المرجح أن تستخدمها لانتهاك حقوق الإنسان والقانون الانساني أو ارتكاب إبادة جماعية أو جرائم حرب أخرى. كما ستلزم الحكومات أيضا بتنظيم عمليات التوسط في بيع الأسلحة.

يُذكر أن بعض جماعات حقوق الإنسان تشكو من أن نطاق الأسلحة التي غطتها المعاهدة ضيق أكثر مما ينبغي، فلن تغطي الأسلحة غير التقليدية مثل الأسلحة النووية والكيمياوية والبيولوجية.

كوريا الشمالة تعين رئيس وزراء جديدا

■ بيونج يانج / وكالات :

عين برلمان كوريا الشمالية رئيس الوزراء الأسبق باك بونغ جو الذي كان قد عزل من منصبه عام 2007 لفشله في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية رئيسا للوزراء مرة أخرى، وذلك في خطوة قال مراقبون إنها تهدف لتعزيز قبضة عائلة الزعيم كيم جونغ أون الحاكمة على البلاد. وباك في عقده السابع وهو قريب لزوج عمة الزعيم الكوري الشمالي.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية إن البرلمان أعفى النائب تشو يونغ ريم من منصب رئيس وزراء حكومة كوريا الشمالية وانتخب النائب باك بونغ جو خلفا له. وسبق هذه الخطوة تعيين باك في المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الكوري الأحد الماضي.

وتمثل عودة باك لمنصب رئيس الوزراء خطوة أخرى من جانب الزعيم الكوري الشاب كيم جونغ أون يرسخ بها دعائم نفوذه في الدولة.

غير أن هذا القرار يشير إلى نفوذ متزايد لزوج عمة كيم والذي كان قد استعاد سيطرته على الجيش من خلال عملية تطهير. وينتمي كيم للجيل الثالث من أسرته التي توارثت حكم هذا البلد النووي الفقير.

ويوصف باك بالمحنك القادم من طبقة التكنوقراط، وكان قد تولى منصب رئيس الوزراء في عام 2003 لتنفيذ سياسة برنامج إصلاحات اقتصادية طموح منح حرية لقطاع الإنتاج الزراعي وانتهج سياسة تحرير الأسعار التي طرحت في يوليو/تموز عام 2002.

ولكنه عزل في عام 2007 عندما أصبح واضحا أن الخطوات التي استهدفت تعزيز اقتصاد الدولة الفقيرة التي شهدت مجاعة مدمرة في التسعينيات لم تحقق النتائج المرجوة مما دفع الجيش الكوري الشمالي لإطلاق احتجاجات ضد الحكومة.

ويأتي هذا التعيين في وقت يشهد توترات متزايدة في شبه الجزيرة الكورية.

وكانت اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم أقرت الأحد الماضي برئاسة كيم إستراتيجية جديدة لتوسيع نطاق ترسانة الأسلحة النووية لدى بيونغ يانغ. وأشارت اللجنة إلى وضع خط إستراتيجي جديد من شأنه تحقيق التقدم الاقتصادي والعسكري في وقت واحد.

فتى أفغاني يطعن أميركيا حتى الموت

■ كابل / وكالات :

قتل مراهق أفغاني جنديا أميركيا طعنا يوم الأربعاء الماضي شرق أفغانستان، وذلك وفق ما صرح به مسؤولون. كما قتل ستة مسلحين من طالبان في عمليات بأماكن مختلفة. وأعلنت الاستخبارات الأفغانية عن إحباط مخطط تفجير سد لتوليد الطاقة في ولاية هرات باستخدام كمية ضخمة من المتفجرات التي تم جلبها من بلوشستان.

وقتل الجندي أثناء حراسته اجتماعا بين مسؤولين أميركيين وأفغان في منطقة قرب الحدود الباكستانية. وقال المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد إن الشاب الذي قتل الجندي تصرف بشكل مستقل وبدون توجيه من الحركة، ولكنه كان أحد أعضائها.

وتأتي هذه الحادثة في ظل ارتفاع عدد قتلى الجيش الأميركي خلال الشهر الماضي الذي شهد سقوط 14 جنديا أميركيا، في وقت تستغل فيه حركة طالبان فصل الربيع وتحسن الجو لشن هجمات.

وخسر الأميركيون أربعة جنود في شهري يناير وفبراير الماضيين، وتقوم القوات الدولية في أفغانستان «إيساف» بتقليص دورها وتسليم مهامها للأفغان، وستنهي عملياتها القتالية في أفغانستان مع نهاية عام 2014.

ميدانيا قتل ستة مسلحين من حركة طالبان، واعتقل ثلاثون آخرون في عمليات نفذتها القوات الأمنية الأفغانية مع القوات الدولية في ولايات مختلفة.

وقال بيان لوزارة الداخلية الأفغانية إن الشرطة الأفغانية بالتعاون مع الجيش وقوات التحالف نفذت ما أسمتها «عمليات تطهير» في ولايات ننغرهار ولغمان وبادخشان وقندهار ولوغر وخوست وبكتيكا وبكتيا وفراه وهلمند، كما ضبطت كميات من الأسلحة الخفيفة والثقيلة وذخائر حربية وعبوات ناسفة بدائية الصنع.

مزيد من الغموض يلف وفاة الملياردير بيريزوفسكي

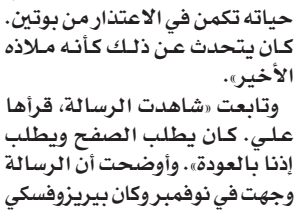

■ لندن / وكالات :

ألقت كاترينا سابيروفا -صديقة الثري الروسي بوريس بيريزوفسكي الذي عثر عليه ميتا في لندن حيث كان يقيم في المنفى- مزيدا من الشكوك على وفاته بعد أن كشفت أنه وجه رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يطلب فيها الصفح، مستبعدة فرضية الانتحار.

وأكدت كاترينا سابيروفا (23 عاما) -التي كانت صديقة الملياردير الراحل في السنوات الأخيرة- أنه تأثر كثيرا بخسارته في أغسطس أمام القضاء البريطاني قضية رفعها ضد شريك أعماله السابق رومان إبراموفيتش طالبه خلالها بمليارات اليوروات. وأشارت إلى أنه فكر عندئذ بالعودة إلى روسيا.

وقالت -في مقابلة مع صحيفة المعارضة الأسبوعية- «ذا نيو تايمز» «كان يقول لست بخير على الإطلاق، لم أعد أعلم ما العمل».

وأضافت «قال إن فرصته الوحيدة للعودة إلى روسيا وإعادة ترتيب حياته تكمن في الاعتذار من بوتين. كان يتحدث عن ذلك كأنه ملاذه الأخير».

وتابعت «شاهدت الرسالة، قرأها علي. كان يطلب الصفح ويطلب إذنا بالعودة». وأوضحت أن الرسالة وجهت في نوفمبر وكان بيريزوفسكي ينتظر الرد.

كلمات

› عبد الفتاح عبد المنعم

كراهية الإخوان ورفع صور مبارك في محافظة مرسي

كتبت منذ أيام قليلة تحت عنوان «المصريون ينامون من غير عشاء في عهد مرسي» وقلت إن الأسعار تأكل كل شيء، الأخضر واليابس، وأن المواطن الفقير هو ضحية سياسات الرئيس المخلوع مبارك والحالي مرسي، وكلاهما قام بحرق الغلابة بنار الأسعار التي تحولت إلى غول التهم محدود الدخل، وبالرغم من أن المثل في بلادي يقول «ماحدش بينام من غير عشا»، ومع الارتفاع الجنوني للأسعار الذي ضرب جميع السلع أصبحنا الآن نخشى أن ينام المواطن دون «عشا» في عهد مرسي، فالجميع فشل في مواجهة هذا العبث غير المفهوم وغير المبرر.

اليوم، وبعد مرور عدة أسابيع، أستطيع أن أضيف كارثة أخرى هي أن المواطن المصري يعيش بلا أمان، وأن عمليات القتل والذبح والبلطجة أصبحت شبه يومية، خاصة بعد فشل المواطن الغلبان في توفير قوت يومه، فلم يعد الجوع قاصرًا على أن ينام المصري بدون عشاء فقط، بل لا يجد لقمة واحدة يستطيع أن تسد جوعه، وهو ما أدى إلى انتشار السرقة والقتل من أجل الحصول على لقمة عيش، والتي لم تعد موجودة في أغلب البيوت المصرية، والنتيجة مزيد من القتل والذبح والسحل واستخدام كل أنواع الأسلحة الآلي والـ«آر. بى. جى» في معارك بين الجيران والأهل وهو ما لم يكن موجودا قبل انتفاضة يناير ولو وجدت كان الأمن لها بالمرصاد، ولكن، وبعد نجاح الإخوان والسلفيين و6 إبريل في هدم جهاز الشرطة بعد جمعة الغضب في 28 يناير 2011، ثم أكملت جماعات البلاك بلوك والأناركية وحازمون على ما تبقى من شجاعة في هذا الجهاز الذي، منذ غروب نجمه، تحولت مصر إلى وكر للبلطجة والقتل المنظم وذبح وجلد المواطنين وحرق المنازل، كل شيء انهار.

هذه هي الحال في مصر، جوع، وذبح، وقتل، وبلطجة، وانهيار أخلاقي، ودعارة سياسية، ووصل الأمر إلى أن يقوم عدد من أهالي محافظة الشرقية مسقط رأس الرئيس الإخواني محمد مرسي برفع صور الرئيس السابق «محمد حسني مبارك» مدونا عليها عبارات «آسفين يا ريس» وهو ما يعنى أن المواطنين وخاصة في مسقط رأس مرسي أصبحوا يكرهون الإخوان ويفضلون عهد مبارك، واعتبروا أن الجماعة والعشيرة والأهل من السلفيين هم المستفيدون الوحيدون من انتفاضة يناير، أما المواطن الغلبان فليذهب هو ومشاكله إلى الجحيم، فهل نصحو على انقلاب جديد ضد الجماعة ومرسي والمرشد والشاطر؟

معالم انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان تتضح في جميع أرجائها

ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن معالم انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان باتت واضحة وجلية في جميع أرجائها فبعد أن كانت بريطانيا تمتلك 80 قاعدة عسكرية في إقليم هيلماند خلال ذات الفترة من العام الماضي أصبح لديها الآن 12 قاعدة فقط.

وقالت « إنه بالإضافة إلى ذلك ، قامت السفارة البريطانية في كابول بترحيل رعاياها ومنهم أعضاء فريق إعادة إعمار هيلماند، والذي كان قد كلف بإعادة بناء المدارس والمستشفيات والطرق خلال السنوات السبع الماضية».

وأفادت الصحيفة في تقرير لها أوردته على موقعها الالكتروني- بأن قوام موظفي السفارة البريطانية لدى أفغانستان سوف ينخفض إلى النصف على مدار الـ 18 شهرا القادمة من 120 موظفا إلى 70 موظفا فقط حيث توقفت السفارة بالفعل عن دعم برامج التدريب المختلفة وشرعت في العودة إلى الأنشطة الطبيعية للسفارات الأجنبية.

وأوضحت أن تقليص عدد فريق إعادة الأعمار في هيلماند من 220 شخصا إلى 140 شخصا أصبح شيئا ملحوظا للغاية؛ وذلك في ضوء خطة انسحاب تدريجية يتم تفعيلها عشية الفترة الأكثر أهمية في الصراع حتى الآن، وهو الموسم الأول الذي سوف تتولى فيه قوات الأمن الوطني الأفغانية (أنسف) المسئولية كاملة.

من جانبه، ذكر القائم بأعمال السفارة البريطانية في كابول نيك هيلي في تصريحات أدلى بها إلى «الجارديان»- أن الأشهر القليلة القادمة سوف تحدد ما إذا كانت أفغانستان ستتمكن من التأقلم مع الأحداث الصاخبة المنتظر حدوثها بالعام القادم، وعلى رأسها انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وإجراء الانتخابات الرئاسية لاختيار خليفة الرئيس حامد كرزاي.

وأضاف القائم بأعمال السفارة البريطانية فى كابول نيك هيلي:» أن المستقبل السياسي والعسكري والاقتصادي لأفغانستان سوف يصبح في دائرة الضوء.

وقال « إن الجميع يعتبر أن عام 2014 سيمثل التاريخ الأبرز لأفغانستان بيد أن نهاية العام الجاري ربما تجيبنا عن أسئلة عديدة منها معرفة الأسماء المرشحة لخوض انتخابات الرئاسة والطريقة التي ستجرى بها الانتخابات وفي أي إطار، وما إذا كانت أفغانستان وباكستان بإمكانهما إحراز أي تقدم ، وأخيرا سوف نتعرف على نتائج تولي قوات الأمن الوطنية الأفغانية (أنسف) مسئولية خوض موسم القتال بمفردها».

وأكد الدبلوماسي البريطاني أن ثمة ثلاث مراحل انتقالية هامة سوف تشهدها أفغانستان العام القادم؛ وتتمثل في عمليات الانتقال السياسي والأمني والاقتصادي، فالعملية السياسية سوف تتوج من خلال التوصل إلى تسوية سياسية واختيار خليفة كرزاي، في حين سوف تعكف حركة طالبان على دراسة الخيارات المتاحة أمامها نظرا لعدم توحدها.

واشنطن تطور دور قواتها الخاصة بالعالم

أشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إلى الانسحابات التي تجريها القوات العسكرية الأميركية العادية من مناطق صراع مختلفة في العالم، وقالت إن أميركا تخفض قوتها في الخارج عن طريق سحب القوات ولكنها تبقي على القوة من خلال تطوير دور قوات العمليات الخاصة.

وأضافت الصحيفة في مقال نشرته للكاتب الأميركي ديفد إغناتيوس أن شعار قوات العمليات الخاصة الأميركية المتمثل في رأس الرمح ربما يعكس بوضوح طبيعة مهامها بشكل كبير.

وأوضحت أن هذه القوات الخاصة تقوم بتوسيع وتطوير ترسانتها لإنشاء شبكة عالمية تكون قادرة على التدخل السريع وفرض النفوذ الأميركي في أي بقعة تنسحب منها القوات الأميركية العادية، وخاصة من المناطق التي شهدت حروبا أميركية كبدت دافع الضرائب الأميركي تكلفة باهظة في العقد الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن قائد قوات العمليات الخاصة الأميرال وليام ماكرافن يقوم بتطوير مهام قواته والدور الجديد الذي ستضطلع به، وذلك في مقر قيادة هذه القوات في قاعدة ماكديل بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة، وقالت إن ماكرافن هو من خطط للعملية التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن مطلع مايو 2011.

وفي السياق، أشارت الصحيفة في تقرير آخر إلى بدء قوات أميركية خاصة بالانسحاب البارحة من مناطق مضطربة في ولاية وردك الأفغانية قرب العاصمة كابل، وذلك تمشيا مع طلب الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بانسحابها، وكذلك بعد أن تلقت تلك القوات تحذيرات من جانب كبار علماء دين في البلاد.

يُشار إلى أن طلائع هذه القوات الخاصة الأميركية تعود إلى ما يسمى بـ «الرينجرز» وهي وحدة مشاة شديدة البأس شكلها أحد سكان الحدود الأميركيين ويدعى روبرت روجرز عام 1755 أثناء حرب السنوات السبع بين الفرنسيين والإنجليز على المستعمرات الأميركية الجديدة، ثم تطور معنى كلمة رينجرز ليشمل أي قوة مغيرة أو قوة عسكرية موازية.

ونشأت القوات الخاصة الحديثة عام 1952، ويعكس نمو هذه القوة الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها أساليب حرب العصابات في التطورات السياسية والثورية المعاصرة حول العالم، ومن أساليب القوات الخاصة التي غالبا ما تكون من القوات المحمولة جوا أو المظليين المؤهلين وذوي الحس الأمني العالي، التدريب على التسلل خلف خطوط العدو وأراضيه بالاتصال وتنظيم المعارضة الداخلية ضمن عمليات عصابية.

وتتميز هذه القوات بروح الفريق وكفاءة التدريب العالية والإلمام بالأسلحة المختلفة وقتال التلاحم والقتال الليلي والعمل ضمن وحدات صغيرة والسرعة الكبيرة وخفة الحركة، كما تعتبر القدرة على التخفي واختراق خطوط العدو بسرعة كبيرة من أهم

عوامل نجاح القوات الخاصة في أي عملية عسكرية، كما تعتبر المعدات المتطورة ووسائل الاتصالات الحديثة والإلمام باللغات الأجنبية من وسائل تفوق هذه القوات.

وتستطيع هذه القوات المتخصصة القيام بأعقد وأصعب وأكثر المهام حساسية سياسيا في وقت قصير، وذلك في أوقات السلم أو الحرب وفي أي مكان في العالم.

وتقوم الأفرع الثلاثة للقوات المسلحة الأميركية المتمثلة في الجيش والقوات البحرية والجوية بتوفير قوات العمليات الخاصة، كما أن هذه القوات الخاصة أصبحت تعمل تحت قيادة مشتركة منذ 1987.

وبإمكان قوات العمليات الخاصة من الأسلحة المختلفة القيام بعمليات فردية في المواقف التي تحتاج إلى قوة صغيرة سرية تدعم قادة الدول بخيارات تقع في نطاق الجهود الدبلوماسية واستخدام القوات التقليدية بشكل كبير.

من جانبها أشارت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إلى التصعيد الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية، وتساءلت بشأن مدى جدية التهديدات التي أطلقتها كوريا الشمالية ضد كوريا الجنوبية وضد الولايات المتحدة على حد سواء.

يشار إلى أن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون ما يزال على ما يبدو يضمر «حقدا» على الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، لأنه أدرج بلاده قبل 12 عاما ضمن دول «محور الشر» فمن بين المواقع التي حددها نظام بيونغ يانغ كأهداف لصواريخه، ولاية تكساس موطن جورج بوش.